

بِامْعَاشِرِ النَّاسِ فَإِنَّ اللَّهَ مَا أَرَادَ مِنْكُمْ مِنْ غَيْرِكُمْ
الْإِمْرَاسِ سَبَقَ عِنْدَهُ وَقَدْ أُوجِبَ لَكُمْ الْحَبِيبَةُ حَبِيبَةُ
لَمَرْتَنَا لَوْ هَذَا الْإِبْرَاهِيمَانِ . وَإِنَّ اللَّهَ سَيَفْتَحُ
عَلَيْكُمْ يَدَيْكُمْ وَيُلْقِي لَكُمْ الرِّعَابَ فِي قُلُوبِكُمْ
أَعْدَائِكُمْ وَإِنَّهُ قَدْ وَعَدَنِي بِوَعْدِهِ وَأَنَا مَرَاتِبُ
لِذَلِكَ الْوَعْدِ **وَخَرَجَ** رَأْيَانُ مَعْلَقَتَانِ
عَلِيٌّ بِحِجَابٍ وَدَفَعَ رَأْيَانُ لَأَنَّ عَمَّةَ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي
طَالِبٍ وَالثَّابِتِ لِعَمَّةِ هَمْرَةَ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلِبِ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا . وَدَفَعَ لَوَاءَ الْإِنصَارِ لِسَعْدِ
ابْنِ عَدِيَّةٍ . وَدَفَعَ لَوَاءَ إِخْرَاقِ لِقُرَيْشٍ لِمَتِّبِ
ابْنِ عَمِيرٍ وَكَانَ الْوَاءُ ابْنِ أَبِيضَانَ فَلِذَلِكَ اقْتَتَى
النَّاسُ الْإِهْلَ لَوَيْحَةَ الْبَيْضِ إِلَى يَوْمِنَا هَذَا . وَخَلَفَ
عَلَى الْبَيْتِ عِنْدَ اللَّهِ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ الْأَعْمَى
وَاسْتَخْلَفَ عَلَى الْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ أَبُو لَيْثَانَ بْنِ
عَدِيَّةٍ . وَخَرَجَ مِنْ مَدِينَتِهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَشْرِينَ يَوْمًا الْإِثْنِينَ لَمَّا خَلَوْا
مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ ثَامِنَ سَنَةٍ مِنْ هِجْرَتِهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسَارَ رِوَا النَّاسِ بِأَمْرِ رَسُولِ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهِيَ فِي حَيْثُ . وَتَقَدَّمَ
الْإِمَامُ آلَهُمَا عَلِيٌّ إِلَى طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَكُرِمَ
وَجْهَهُ وَمَعَهُ رَأْيَانُ الْعَقَابِ فَوَقَفَ بَيْنَ يَدَيْهِ

رَوَاهُ

رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَسْمَاءُ بِنْتُ
هَعْدَةَ الْإِبْرَاهِيمِيَّةِ **سَعِيدٌ**
لَقَدْ آتَى أَنْ تَسْتَفِيحُوا الْأَعْلَةَ مِنْهُمْ .
وَأَنَا خَدْنًا رَأْمِينَ لِيَوْمِ إِسْرَائِيلَ
أَيْقُدِي عَلَيْنَا وَالْمَقَامُ مَقَامُنَا .
وَرَمَزَ فِيهِ نَابِغٌ بِالْبَحْرِ
لَنَا كَعَبَةِ الرَّحْمَنِ مِيرَاثًا حَيْدَنَا .
وَلَيْسَ لَنَا فِيهِمْ مَيْمَنٌ مِنْ مَنَافِسِ
بِيَادِنِ اللَّهِ الْأَذَى عَنْ حَرِيمِهِ .
بَطْنِ أَيْبِلَ أَنْتَ كَالْعَرَائِشِ
وَأَنَا لِنَرْجُوا عَنْ قُرْبِ نَزْوَرِيهِ .
بِحِكْمَةٍ فِي حَيْثُ كُلِّبَعَةٍ قَائِسِ
وَنَرْعَمُ دِينَ الشُّرْكَ حَتَّى تَرِيْلَهُ .
وَنُظْهِرُ دِينَ اللَّهِ بَيْنَ الْمُجَالِسِ
بِطْحَانِ إِهْمَا وَالْمَرْوَاتِينَ مَعَ الصَّفَةِ
وَنَبْرُكِ أَصْنَاءِ مَا لَمْ يَكُنْ كَالْفَرَائِشِ
تَوَدُّ حِينَ الرَّحْمَنِ حَمَصًا يَطْوِيهَا .
الْبَيْتِ كَقُرْوَةِ الْعَائِيَاتِ الْعَرَائِشِ
تُرِي قَسَطًا فَنَدْنَا رَعْدًا حَيْثُ لِيهِمْ
كَمَلِكٍ يَحْمِيهِمْ أَسْوَدَ الْمَيْلِ إِسْرَائِيلِ
وَفِيهَا رَسُولُ اللَّهِ لِيَعْلَمُوا بِمَيْمَنِهِ .